وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

رقم التسجيل: ...../2022

رقم التسجيل ط1: 171735085119

رقم التسجيل ط2: 171735085124

الهجرةالسرية

- روبورتاج -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين :

- عبد الدائم محمد بهاء الدين
- بيرش محمد مراد

إشراف الأستاذة:

د. بوقرة رضوان

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن

الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات الا بذكرك و لا تطيب الآخرة الا بعفوك

و لا تطيـــب الجنـــة الا برؤيتـــــــك

و الصلاة و السلام على من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة

نبـي الرحمـــة سيدنـــا محمد صلـى الله عليـه وسلـم

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله ان يمد في عمره ليرى

ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى الغالي أبي العزيز.

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و الوفاء و معنى الحنان

و التفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعائها

ســر نجاحـــي الـــى أغلـــى الحبايـب أمـــي الحبيبـــة .

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين حياتي

إلى إخوتـــــي و اخواتـــــي

الى اخوتي التي لم تلدهم أمي .. أصدقائي وعشيرتي

الى أساتذتي الافاضل

الى كل من يعرفني

الى كل من يحمل اسمي

أقدم هذا العمل

محمد بهاء الدين

محمد مراد

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا الى انجاز هذا

العمل، ولا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا

الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا جبارة في بناء جيل الغد لتبعث

الأمة من جديد لذا أقدم أسمى آيات الشكر و العرفان لأساتذتي الكرام

وأخص بالتقدير و الشكر الأستاذ الدكتور " رضوان بوقرة "

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت الهجرة غير الشرعية موضوع اهتمام كبير للمجتمع الدولي باعتبارها من القضايا الشائكة سواء بالنسبة للدول التي تعتبر مصدّرا للمهاجرين، أو الدول التي تعتبر محطة انتقالية، أو الدول المستقبلة لهؤلاء المهاجرين.

ولعل منطقة البحر المتوسط منطقة نموذجية لملاحظة هذه الظاهرة إذ تعد نقطة عبور من شمال إفريقيا ودول الساحل نحو أوروبا، ففي البلدان المغاربية عامة والجزائر خاصة تعود جذور الهجرة إلى الحرب العالمية الأولى حيث أدّى توافد المغاربة نحو أوروبا إلى إعادة تشغيل المصانع المشلولة وكذا الانضمام للجيش.

وتطورت عبر فترات تاريخية لتتأزم الأوضاع بأوروبا اليوم وتشكل بذلك أزمة المهاجرين غير الشرعيين، إذ لا بدّ من مواجهتها والحد من هذا التدفق، وبالمقابل ستظل الهجرة غير الشرعية من البلدان الشرقية نحو أوروبا بسيطة مقارنة بنظيرتها المغاربية على الرغم من وجود الدوافع نفسها.

ومن أجل التعمق أكثر في الموضوع قمنا بعمل هذا لاربورتاج حول الهجرة السرية الغير شرعية مع ثلة من الشباب باختلاف أعمارهم ومستواهم الدراسي من أجل الدخول في صلب المشكلة وهذه الظاهرة.

المدخل العام

الإشكالية

أهمية الموضوع

أهداف الموضوع

أسباب اختيار الموضوع

الإشكالية:

احتلت ظاهرة الهجرة السرية صدارة الاهتمامات الدولية والوطنية لاسيما في ظل التوجه العالمي نحو العولمة الاقتصادية و تطورت تداعياتها سيما مع التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم، حيث أصبح موضوع الهجرة غير الشرعية خلال السنوات الأخيرة من المسائل الرئيسية و الهامة التي تدعو إلى القلق في العديد من دول نتيجة انعكاس آثارها و تسارع وتيرتها بشكل مخيف يستدعي إيجاد استراتيجيات تعاون بين الدول لتطويق و الحد من توسعها و استفحالها، فالعديد من دول إفريقيا و دول العالم العربي مثل اليمن و سوريا و ليبيا تعيش ظروف استثنائية مما دفع بمواطنيها إلى اتخاذ قرار الهجرة طواعية و بشكل قسري نحو الدول الأوروبية بحثا عن الأمان و السلام والاستقرار والشغل.

لذلك تشكل قضية الهجرة غير الشرعية أخطر القضايا الاجتماعية، التي لا تزال تؤرق المجتمع الدولي، وهي مشكلة شديدة الحساسية لكونها تمس جميع شرائح المجتمع ، بحيث أصبحت الظاهرة لا تقتصر على الشباب خاصة الذكور منهم، بل ارتفع خط بيانها إلى فئة الإناث و حتى الأطفال ، وتعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الاتحاد الأوروبي، أو الدول النامية بآسيا كدول الخليج العربي ودول المشرق العربي، وفي أمريكا اللاتينية، وفي إفريقيا. حيث أطلق برونس مكنلي مدير عام منظمة الهجرة الدولية على القرن 21 قرن الهجرة ، فالعولمة جعلت الهجرة أسهل بالنسبة لأعداد متزايدة من البشر الساعين للوصول إلى ظروف معينة أفضل لهم و لعائلاتهم و مستوى اجتماعي و اقتصادي في الصحة و التعليم.

وتعتبر الجزائر من بين الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية حيث اتخذت الحكومة العديد من الإجراءات و التدابير و المخططات للتصدي هذه الظاهرة من خلال مساعيها الخارجية و الدبلوماسية في نطاق اتفاقيات التعاون بين الدول و الحكومات و اتخذت في هذا الشأن التدابير الإعلامية من خلال تجنيد وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و

المقروءة و إدراج هذا الملف ضمن أولويات و اهتمامات وسائل الإعلام سيما الصحافة المكتوبة التي لها تلعب دورا هاما في تشكيل اتجاهات و آراء الرأي العام حول القضايا و المسائل التي تتعلق به ، و تشكل جريدة الشروق اليومي من بين الصحف التي أعطت مساحة و أهمية كبيرة لموضوع الهجرة غير الشرعية خلال سنوات الأخيرة ، بحكم أن لها مقروئية كبيرة و تصنف من بين الصحف التي تعطي اهتماما للمواضيع الاجتماعية منها ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وانطلاقا مما سبق يمكن لنا طرح التساؤل التالي : ما الأسباب التي تدفع إلى الهجرة السرية؟ وما الآثار الناتجة عنها؟

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في معالجة ظاهرة الهجرة السرية الغير شرعية التي أصبحت ظاهرة اجتماعية خطيرة نتائجها وخيمة وآثارها سلبية على الشباب والمجتمع، لذا ارتأينا تسليط الضوء على هذا الموضوع وعمل ريبورتاج عليه لمدى أهميته.

أهداف الموضوع:

- التعريف بالهجرة السرية وتوضيح مفهومها.
- تسليط الضوء على مسببات الهجرة السرية.
- اقتراح الحلول التي قد تمنع من اللجوء الى حل الهجرة السرية.

أسباب اختيار الموضوع:

من بين الاسباب التي جعلتنا نسلط الضوء ونختار موضوع الهجرة السرية هو تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري خاصة وفي العالم العربي عامة، مما يستدعي منا ضرورة دراسة هكذا مواضيع لتوعية المجتمع بجميع طبقاته.

الفصل الاول الهجرة السرية الغير شرعية

أولا- مفهوم الهجرة غير الشرعية

مفهوم الهجرة

مفهوم الهجرة غير الشرعية

مفهوم الهجرة السرية (الحرقة)

أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية الأسباب و الدوافع

آليات مكافحة للهجرة غير الشرعية

واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر

أولا- مفهوم الهجرة غير الشرعية:

-1مفهوم الهجرة:

الهجرة ظاهر اجتماعية عرفها الإنسان منذ القدم و الهجرة بمفهومها العام لا ترتبط بتنقل الأفراد و الجماعات بل ترتبط أيضا بالحيوان و الطيور، و تعني الهجرة لغويا الترك و الانتقال و اصطلاحا ترك الموطن الأصلي إلى غيره من المواطن، و على المستوى الإنساني هي انتقال البشر من موطن إلى آخر و يستخدم المصطلح في العلوم الاجتماعية بمعنى التحركات الجغرافية للأفراد. **(حمدي شعبان، 2003، ص04)**

وحسب منظمة الأمم المتحدة يعني مفهوم الهجرة انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى و تكون عادة مصاحبة تغير محل الإقامة و لو لفترة محدودة. **(محمد أعبيد الزنتاني ابراهيم، 2008، ص142)**

وتعرف الهجرة أيضا بأنها مغادرة الشخص إقليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة في هذه الدولة بصفة دائمة ، و يعني قاموس ويستر الجديد ثلاثمعان للفعل**Migrate**:

- الانتقال من مكان لآخر و خاصة من دولة إلى إقليم أو محل سكن أو إقامة إلى مكان آخر بغرض الإقامة فيه .الانتقال بصفة دورية من إقليم إلى إقليم.
- يتنقل أو يحول**To Transfer**

انطلاقا من على هذه التعريفات يبدو أن كلمة) **Migration** الهجرة) تستعمل عادة للإشارة إلى جميع التحركات المكانية مع الافتراض الضمني بأنه سيترتب عليها تغير في الإقامة و المسكن. **(فاروق عبد الحميد الشهاوي، 2009، ص14)**

-2مفهوم الهجرة غير الشرعية:

الهجرة غير الشرعية هي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى الدولة عبر حدوها البحرية و البرية أو الجوية أو دخول الدولة

عبر منافذها الشرعية بوثائق و تأشيرات مزورة ، و تعرف المفوضة الأوروبية للهجرة غير الشرعية بأنها ظاهرة متنوعة تشمل أفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة بطريقة غير مشروعة عن طريق البر و البحر و الجو بما في ذلك مناطق العبور والمطارات ويتم ذلك عادة بوثائق مزورة أو بمساعدة شبكات الجريمة المنظمة من المهربين والتجار. **(دخالة مسعود، 2014، ص127)**

-3مفهوم الهجرة السرية (الحرقة):

أصبح مفهوم " الحرقة " بمعنى الإحراق من الحرق (إحراق كل الوثائق حيث يصبح المهاجر السري بدون هوية) أو الهربة بمعنى الهرب و التخفي بمعنى اتخاذ موقف غير قابل للتراجع ، و كلمة "حرقة " كلمة متداولة لدى الشباب الجزائري و المغاربي و يرجع سبب إطلاق هذا المصطلح ، عندما يقرر الشباب السفر عبر البحر أو التسلل نحو دولة أخرى إنما يحرق أوراقه ووثائقه التي تربطه ببلده الأصلي بمعنى يحرق ماضيه و انتمائه كله. **(الاخضر عمر الديهيمي، 2010، ص8)**

و مصطلح الحراقة تسمية تطلق على المهاجرين غير الشرعيين من المغرب العربي يضاف إليهم الأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى ثم لحق بهم العديد من المهاجرين من آسيا و إقدام الحراقة على الهجرة بقوارب بسيطة و هذا راجع لتقطع السبل بهم وصعوبة الحصول على عمل لائق وطول الانتظار، ما دفع بهم لحلول راديكالية و تبقى الأوضاع الاقتصادية الرديئة والبطالة هي السبب رقم واحد للجوء الشباب للحرقة. **(/https://ar.wikipedia.org/wiki)**

ثانيا-أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

ظاهرة الهجرة البشرية و النزوح الجغرافي بشكل عام عالمية الطابع و قديمة العهد ، عرفت في الحرب كما عرفت في السلم و اختلفت أشكالها باختلاف ظروف البلدان و كذا الظروف التاريخية .و قد تنامت هذه الظاهرة في بدايات القرن الماضي بفعل الفقر و نقص فرص العمل و القمع السياسي و الديني و العنصري ثم أتت العولمة لتفاقم من

حركة البشر و توسيع رقعة البلدان المعنية بهذه الظاهرة ، حيث سجل بداية الألفية الثالثة مهاجرا واحدا من 35 مستقرا في بلده ، و قد دفعت العولمة الاقتصادية إلى تغيير اتجاهات الهجرة فأصبحت بلدان مثل سنغفورة و أندونيسيا محط أنظار الباحثين عن العمل من الهند و الصين و باكستان .

وأصبحت بلدان المشرق العربي خاصة الدول الخليجية مقصودا من المهاجرين من الفيلبين و سيريلانكا و غيرها و أصبحت إيطاليا و اليونان و تركيا مقصدا من المصرين **(فاروق الشهاوي، مرجع سابق، ص29)**، وأصبحت كل من فرنسا و بريطانيا مقصدا من المهاجرين من تونس و المغرب و الجزائر و ليبيا.

-1خلفيات الهجرة غير الشرعية:

تفسر ظاهرة الهجرة وفق المحك السيكولوجي النفسي باعتبار أن الهجرة إما إجبارية أي قسرية و إما اختيارية و تشجيعية و تكون من مكان إلى آخر و لأي سبب من الأسباب.

- تفسر الهجرة وفق محك زمني باعتبار أن الهجرة هي هجرة وقتية أي لفترة محدودة من الزمن أو هجرة دائمة و مستديمة من منطقة لأخرى.
- تفسر الهجرة وفق محك أو بعد عددي و ذلك باعتبار أنها إما هجرة فردية يقوم بها الأفراد أو جماعة من مكان لآخر.
- تفسر الهجرة وفق المحك السياسي و ذلك باعتبار أنها إما أن تكون من مكان لآخر داخل الدولة الواحدة أي هجرة داخلية و إما أن تكون من مكان إلى آخر كعبور حدود سياسية لدولة أخرى إلى الخارج و تسمى هجرة خارجية دولية. **(محمد أعبيد، مرجع سابق، ص147)**

-2الهجرة كظاهرة اجتماعية:

يؤكد علماء الاجتماع أن الهجرة سواء كانت داخلية أو خارجية ترتبط بكثير من المشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية و السياسية التي تنجم عن زيادة أعداد المهاجرين في كافة مجالا الاستثمار من ناحية وفي حجم الخدمات الاجتماعية المتاحة

كالتعليم و الصحة و المرافق و خاصة في مجالات الإسكان والإقامة. **(محمد أعبيد، نفسه، ص153)**

ثالثا-الهجرة غير الشرعية الأسباب و الدوافع:

ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة بأن أسباب الهجرة الجماعية غير الشرعية يعود إلى ازدياد عدد الشباب في الدول النامية و تناقص فرص العمل إضافة إلى حدة الفوارق بين الدول الغنية و الفقيرة ، كما ازداد الوعي بهذه الفوارق واضحا و أصبح السفر متاحا للجميع بسبب التقدم الذي حدث في الاتصالات الدولية ووسائل السفر و العولمة.

ففي الوقت الذي تقلصت فيه منافذ الهجرة الشرعية و بالتالي يقع الشباب في المحظور من خلال اللجوء إلى سماسرة السوق الذين يتقاضون مبالغ طائلة و تنتهي رحلة الشباب الحالم إما بالموت أو السجن .و الهجرة غير الشرعية هي السوق السوداء للاتجار بالبشر هذه السوق لها آليات كثيرة منها المكاتب الوهمية لالتحاق العمالة بالخارج ووسطاء الهجرة و السماسرة و الفساد الإداري و الجماعات و العصابات الإجرامية المنظمة. **(فاروق الشهاوي، مرجع سابق، ص48)**

وعليه فإن هناك العديد من الظروف و الأسباب التي ساهمت في تفاقم و تفشي هذه الظاهرة و وفقا لآراء الخبراء و الباحثين فإن الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية تأتي في المقدمة.

1- الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية :

و يمكن تلخيص ذلك فيما يعانيه هؤلاء المهاجرين سيما الشباب منهم من مظاهر البطالة و انخفاض الأجور و تدني مستوى المعيشة في بلدانهم و الملاحظ أن دول الطرد غالبا ما تكون الدول الفقيرة منها دول أمريكا اللاتينية و دول إفريقيا و إفريقيا الشمالية و دول آسيا أما دول الجذب هي الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية و دول أوروبا ، حيث يتميز الدافع الاقتصادي بقدرته الكبيرة على التأثير في قرار الهجرة من عدمه ووفقا للإحصائيات لسنة 2005، يوجد حوالي 190 مليون مهاجر يتوزعون بين مختلف قارات

العالم (34% في أوروبا و 23 %في أمريكا الشمالية و 28% في آسيا و 9 %في إفريقيا و 3 %في أمريكا اللاتينية و 3 %في نيوزلاندا و أستراليا فهذه النسب تعكس بشكل واضح صدى الدافع الاقتصادي للهجرة بتأثيره و إلحاحه أي حوالي 60% من المهاجرين استقروا في المجتمعات الأكثر تقدما وتطورا وثراء. و ترتفع النسبة إلى حوالي 67 %إذا أضفنا إليها نسبة المهاجرين إلى الدول الخليجية و النفطية. كما أن الثقل النسبي للعامل الاقتصادي يحدد من جهته شرعية الهجرة كهجرة دائمة أو مؤقتة ، فعندما يكون الدافع الاقتصادي هو الفاعل المحرك للهجرة فإن النسبة الغالبة من المهاجرين تستقر في بلاد المهجر سواء تمثل ذلك في الهجرة بصورتها المؤقتة أو في صورتها غير الشرعية. **(ساعد رشيد، 2012، ص56)**

كما ترتبط الدوافع الاجتماعية بالدوافع الاقتصادية ارتباطا طرديا فالبطالة و تدني مستوى المعيشة على الرغم من كونها عوامل اقتصادية إلا أنها ذات انعكاسات اجتماعية ونفسية لها أثرها على الفرد و المجتمع. **(حمدي شعبان، مرجع سابق، ص6)**

2- الأسباب السياسية و الأمنية:

تعتبر الأسباب السياسية و الأمنية من أهم الأسباب و العوامل التي أدت إلى تسارع وتيرة الهجرة غير الشرعية، غير أن الأسباب السياسية ترتبط بالأوضاع التي تعيشها الدول المصدرة فقط بل تتجاوزها إلى سياسات الدول المستقبلة التي أدت بطريقة مباشرة و غير مباشرة في تشجيع الهجرة إليها .فالعوامل السياسية تعد من أبرز العوامل التي أدت إلى حدوث العديد من الهجرات عبر التاريخ ، حيث أنه من الملاحظ أن الهجرة الدولية أخذت بالتأثير أكثر فأكثر مع مرور الزمن بالعوامل السياسية على أنها مسبب للهجرة و من الأسباب السياسية الفردية التي تدفع إلى الهجرة ضغط القوة و التهديد و الإستلاء أي أن التدخل العسكري الخارجي من أية دولة من الدول يؤدي إلى هجرة خارجية ، إضافة إلى الضغط السياسي المحلي يؤدي كذلك إلى الهجرة ففي معظم الدول النامية حيث تنعدم الديمقراطية و تسود نظم الديكتاتورية ، و الانقلابات العسكرية و الحروب تؤدي إلى

الهجرة إلى الخارج. حيث تسببت الحروب و الصراعات و التدخل الأمني في العديد من دول القارة الإفريقية في الثمانينات من القرن الماضيوعدم الاستقرار السياسي بالمنطقة ما سبب في تدهور الأوضاع في كافة مناحي حياة المواطن الإفريقي الذي أصبح يخاطر بحياته بطرق مشروعة و غير مشروعة من أجل البحث عن الاستقرار و الأمن و السلام. فالهجرة غير الشرعية هي في الواقع تعبير عن السخط على الوضعية السائدة التي يعيشها الشباب في بلدانهم ، فالدول المصدرة للمهاجرين تتسم في معظمها بالحرمان السياسي و النظم الفردية و فقدان حرية التعبير و الرأي و الديمقراطية و غياب حقوق الإنسان و احترام الحريات العامة ، بحيث يشعر الأفراد بحالة من عدم الاستقرار النفسي و الاجتماعي و الرغبة في البحث عن ملجأ آمن يحقق لهم الكرامة الإنسانية و حرية الرأي والتعبير عن الذات و الديمقراطية و تظهر هذه الظاهرة بالذات في الدول الأكثر تسلطا و قمعا خاصة في دول العالم الثالث حيث يزداد عددالأشخاص المهاجرين بأي وسيلة غير شرعية للخلاص من الواقع القائم. **(ساعد رشيد، مرجع سابق، ص62)**

وتعتبر منطقة جنوب المتوسط خاصة و إفريقيا بصفة عامة من أهم المناطق المصدرة و المستقبلة للاجئين بسبب الحروب و عدم الاستقرار السياسي الذي تعرفه دول المنطقة و في هذا الإطار يمكن القول بأن منطقة المغرب العربي تعتبر منطقة عبور للاجئين و المهاجرين القادمين من إفريقيا خاصة من منطقة جنوب الصحراء و البحيرات الكبرى ، فالمملكة المغربية تعد نقطة عبور رئيسية نحو إسبانيا عبر مضيق جبل طارق و قد سجل ما بين سنة 1997 إلى سنة 2001 حوالي 3286 ضحية غرقت في المضيق والجزائر وتونس و ليبيا هي الأخرى مناطق عبور للمهاجرين القادمين من إفريقا السوداء حيث أصبحت هذه الدول تعرف انتشارا ملفتا للمهاجرين الأفارقة.

كما أن الفساد والاستبداد والتوزيع غير العادل للثروات وانتهاك الحقوق و الحريات في بعض الدول المصدر للعمالة بالإضافة إلى افتقار الأمن وصعوبة اقتضاء الحق من

بين الأسباب التي تكون دافعا في تخلي العديد من البشر عن موطنهم الأصلي والهجرة إلى موطن آخر بحثا عن الأمن والكرامة. **(دخالة مسعود، مرجع سابق، ص136)**

3- الأسباب الجغرافية و البيئية:

إن للعوامل الجغرافية و الطبيعية أو البيئية أثرا كبيرا في زيادة معدلات الهجرة إلى الخارج حيث أن البيئة القاسية من جهةو تهديدالكوارث الطبيعة من جهة ثاني تشكل مناطق طرد للسكان مثل الفيضانات و البراكين والزلازل و الجفاف و المجاعة و الأوبئة و الأمراض كلها أسباب تدفع السكان إلى الهجرة .

وليست العوامل الطبيعية بأقل أهمية بل تعد على الإطلاق في بعض الجوانب فكثير ما تتعرض مناطق مختلفة من العالم لموجات قحط و جفاف مما ينجر عنه اختلالا كبيرا في نظم الحياة . فالكوارث الطبيعية التي تتسبب في تدهور الممتلكات و المشاريع التي يضطر سكانها للانتقال و الهجرة إلى دول خارجية من أجل البحث عن مكان آخر يتوفر على ظروف العمل و الاستقرار.و بذلك تلعب العوامل الجغرافية دورا كبيرا في هجرة العديد من الأفراد إلى من أوطانهم هروبا من الأوضاع القاسية التي يعانون منها وهو ما يضاعف وتيرة الهجرة غير الشرعية في دول الإفريقية.

و من جانب آخر تعتبر العوامل الديموغرافية كذلك من العوامل المحفزة على هجرة السكان فارتفاع عدد السكان و انخفاض مستوى المعيشة و الظروف الاقتصادية و السياسية و الفروق الديموغرافية منها ما يتعلق بالخصوبة و الوفيات و التركيب العمري عاملا مهما في هجرة السكان بحيث يمكن القول أن الهجرة تعويضا عن انخفاض المعدل السكاني في مجتمع الجذب. **(ساعد رشيد، مرجع سابق، ص66)**

4- مواقع التواصل الاجتماعي والهجرة غير الشرعية:

أصبحت مئات الصفحات على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تروج للهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط، حيث تكتسب شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، باعتبارها مصدرا مهما للمعلومات في الوقت الحاضر بالنسبة

للكثيرين من الأشخاص لاسيما الشباب، الذين يرغبون في الهجرة، أو الباحثين عن طريقة للوصول إلى أوروبا بطريقة غير شرعية عبر البحر المتوسط. وتكثر المواقع الإلكترونية التي تحرض و تشجع على الهجرة، وصفحات التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة المتخصصة في هذا الأمر، فضلا عن أرقام الهواتف التي يستخدمها مهربو اللاجئين للإعلان عن خدماتهم على شبكة الإنترنت رغم خطورتها. وما يميز الظاهرة هذه المرة هو استخدام "الحراقة" لوسائل التصوير الحديثة ونشر ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها استحداثهم صفحة خاصة على الفيسبوك باسم "حراقة dz " يتم فيها نشر عشرات الفيديوهات التي تظهر هؤلاء المهاجرين في عرض البحر الأبيض المتوسط، أو هم يقتربون من السواحل الأوربية. وحسب الفيديوهات التي تنشر في الصفحة، فإن الحراقة أصبحوا يهاجرون على شكل مجموعات تضم عدد من القوارب تحمل مجتمعة عشرات الشباب الجزائريين.

5- القيود الصارمة على الهجرة الشرعية واللجوء:

إن القوانين الأوروبية جعلت بعض الشباب يسلكوا ا الطريق السري في سبيل الوصول إلى أرض أوروبا بأي شكل من الأشكال. كما أن بعض الأوروبيين من أرباب الأعمال باتوا يفضلون المهاجرين غير الشرعيين، فأجورهم زهيدة وأعمالهم مؤقتة لا تتطلب ضمانات ولا تأمينات ولا ما تفرضه عقود العمل من التزامات.

6- وجود شبكات متكاملة ترتب الهجرة غير الشرعية:

وهى تقوم بالدعاية لها والترغيب فيها، وتستثمر فيها الكثير، معولة على أن العائد منها بات كبيراً، والطلب عليها لا ينقطع. **(أحمد عارف، 2012، ص10)**

رابعا-آليات مكافحة للهجرة غير الشرعية:

1- الجهود الدولية:

على الرغم من الجهود الدولية في اتجاه ظاهرة الهجرة بشكل عام و الهجرة غير الشرعية بشكل خاصة غير أن الدول الغنية و هي الدول المستقبلة للهجرة ما تزال تتخذ العديد

من الإجراءات الأمنية و سن قوانين و تكثيف جهود التعاون إلا أن ظاهرة حسب الخبراء و المختصين أن وتيرة هذه الظاهرة ستزيد أكثر من السنوات الماضية.

2- إنشاء مراكز اعتقال للمهاجرين غير الشرعيين:

لقد قامت دول الإتحاد الأوروبي بإنشاء مراكز اعتقال خاص بالمهاجرين الذين يتم القبض عليهم على السواحل الأوروبية ، حيث يتم احتجازهم و من ثم ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية ، حيث تغيب في هذه المراكز أدنى المعايير الإنسانية و قد سمح القانون الجديد الذي أصدره البرلمان الأوروبي عام 2008 باحتجاز المهاجرين غير الموثقين و ملتمسي اللجوء السياسي الذين لم يوافقوا على طلباتهم. **(دخالة مسعود، مرجع سابق، ص146)**

3- أسلوب ترحيل المهاجرين غير الشرعيين:

لقد قام المجلس الأوروبي في أكتوبر 2008 بمسعى من الإتحاد الأوروبي الخاص بالهجرة و هو حجر الأساس لسياسة الهجرة أثناء الرئاسة الفرنسية للإتحاد الأوربي في النصف الثاني عام 2008 و يفوض الاتفاق غير الملزم رقابة أشد على أسر المهاجرين و يدعو دول الإتحاد الأوروبي إلى السعي لتبني سياسة الطرد و دفع النقود للمهاجرين لكي يعودوا إلى بلدانهم الأصلية و العودة للدخول في اتفاقيات مع دول الأصل لإبعاد المهاجرين غير الشرعيين.

4- تشديد الحراسة الأمنية على حدود الإتحاد الأوروبي:

لقد اتخذت الدول الأوروبية مجموعة من الإجراءات الأمنية لتشديد الحراسة على طول حدودها الساحلية و من بين تلك الإجراءات المشروع الأسباني الممول من طرف الإتحاد الأوروبي و القاضي ببناء جدار بصل علوه إلى ستة أمتار و هو جدار مجهز برادار للمسافات البعيدة و بكاميرات للصور الحرارية و أجهزة للرؤية الليلية و الأشعة تحت الحمراء و في نفس الوقت قامت اسبانيا بإنشاء مراكز للمراقبة الإلكترونية مجهزة بوسائل إشعار ليلية و رادارات. **(دخالة مسعود، مرجع سابق، ص148)**

5- المؤتمرات و الاتفاقيات الدولية للهجرة غير الشرعية:

اعتمدت وعرضت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 25 في الدورة الخامسة والخمسون في 15 نوفمبر 2000، الاتفاقية تهدف إلى تعزيز التعاون على منع الجريمة المنظمة عبر الوطنية ومكافحتها بمزيد من الفعالية، وتلزم الدول الأطراف بأن تنفذ الالتزامات الواردة في الاتفاقية على نحو يتفق مع مبدأ المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية للدول ومع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومن ثم يلزمها باتخاذ ما يلزم من تدابير تشريعية وتدابير أخرى لتجريم الأفعال الخاصة بالأنشطة الإجرامية للجماعة الإجرامية المنظمة بشتى الصور الوارد النص عليها في صلب الاتفاقية.

ب) بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البحر والبر والجو الصادر بالقرار رقم 25 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر عام 2000 والمكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية.UNTOC

ج) أنشأ مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية المشار إليها فريق عمل حكومي مؤقت مفتوح العضوية معني بتهريب المهاجرين من أجل إسداء المشورة إلى المؤتمر ومساعدته على تنفيذ الولاية المنوطة به فيما يتعلق ببروتوكول تهريب المهاجرين.

د) قام سكرتير عام مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص في عام 2006 بمبادرة وضع من خلالها تصورا حول التعامل مع قضايا الهجرة من منظور القانون الدولي الخاص، ورغم معارضة الدول الغربية، فقد نجحت مصر بدعم من معظم الدول المصدرة للعمالة والمهاجرين، في الإبقاء على الموضوع ضمن أولويات عمل المؤتمر.

هـ) الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم والصادرة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 158 في 18 ديسمبر 1990 ووقعت عليها مصر في فبراير 1993 مع تحفظين بشأن المادة 4 والفقرة السادسة من المادة 18.

و) القرار الصادر عن المؤتمر الحادي والثلاثين لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي عقد في جنيف عام 2011، وتضمن دعوة الدول إلى التشاور مع الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر من أجل ضمان وجود قوانين وإجراءات تمكن الأخيرة من الوصول الفعلي والآمن لجميع المهاجرين دون تمييز. **(أحمد عارف، مرجع سابق، ص20)**

خامسا- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

نتيجة للموقع الإستراتيجي التي تحتله الجزائر و الذي يتوسط دول المغرب العربي و يتميز بحدوده الشاسعة مع دول الساحل و الصحراء كالنيجر و مالي فإن الجزائر تعتبر من أهم دول العبور للمهاجرين غير الشرعيين من إفريقيا و آسيا نحو الضفة الجنوبية لأوروبا، إضافة لكونها دولة مصدرة للمهاجرين غير الشرعيين منها و إلى أوروبا منتشرة في كل القارة الإفريقية ولكنها ترتفع كلما اتجهنا شمالا بما يجعل حصة الدول المغاربية منها. **(ساعد رشيد، مرجع سابق، ص69)**

ووفقا لتقرير وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في شهر أفريل 2015 فقد تم إحصاء وفاة 700 شخص في محاولات الوصول إلى أوروبا خلال عبور إلى البحر المتوسط. **(دخالة مسعود، مرجع سابق، ص137)**

و بحسب إحصائيات قوات البحرية فقد تم توقيف 1568 شخصا (1380 تم توقيفهم في البحر و 180 تم إنزالهم في الموانئ) مقابل 1016 لسنة 2006 و 355 سنة 2005 فيما بلغت عدد التدخلات 224 تدخلا خلال سنة 2007 مقابل 104 تدخل سنة 2006 و 88 تدخلا سنة 2008 و تسود ظاهرة الهجرة غير الشرعية " الحراقة " بصفة خاصة في السواحل الغربيو و الشرعية للبلاد و أصبحت تسجل تزايد ملحوظ من سنة لأخرى و تعتبر سنة 2007 مأساة الجزائرية بامتياز حيث سجلت بها أكبر عدد رحلات المهاجرين غير الشرعيين بالإضافة إلى أنه تم انتشال 83 جثة أي أكثر من 60%

وتوضح احصائيات قيادة الدرك الوطني عدد القضايا حسب الولايات : **(رابح طيبي، 2009، ص65)**

الولايات	القضايا المعاينة	الأشخاص الموقوفون	لإيداع الحبس	الإفراج المؤقت
عنابة	17	292	27	265
وهران	28	273	233	40
عين تموشنت	16	201	162	39
مستغانم	24	118	99	19
تلمسان	10	62	34	28
الشلف	11	53	32	21
الطارف	05	40	38	02
جيجل	01	16	00	16
سكيكدة	01	14	00	14
الوادي	01	02	00	1ذ02
المجموعة	114	10701	625	466

الفصل الثاني: الربورتاج

تعريف الربورتاج

تاريخ الربورتاج

الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى

خصائص الربورتاج

أنواع الربورتاج

4بنية الربورتاج

صعوبات إنجاز الربورتاج

تعريف الربورتاج:

أ-لغة: تترجم كلمةreportage الفرنسية أو الإنجليزية إلى العربية " بالبيان الصحفي «أو" نقل الأحاسيس" أو " التصوير الحي". **(لعقاب، 2010، ص.84).**

أصل كلمة Reportageإنجليزية منشقة من كلمة Reporter أي المخبر الصحفي، وتعني الشيء من مكان إلى أخر إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي، هناك من يربط الربورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع، ويقابل إسمReporterبالعربية "المحقق الصحفي" ويدل هذا على الشخص الذي يقوم بالربورتاج وينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.**(ساعد، 2009، ص.181).**

لا توجد مصادر في المستند الحالي.

ب-اصطلاحا:

عرفه الأستاذ **ساعد ساعد** هو استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو واقعة ما أسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية يمتاز بجمالية اللغة ويركز على الوصف الزمني والمكاني والفاعلين فيه وتتدفق شخصية كاتبة بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ وشاهد وسمع.**(ساعد، 2009، ص.186).**

وعرفه الدكتور **محمد العقاب** على انه فن من فنون الكتابة الصحفية يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور ويجب على الصحفي الذي يكتب الربورتاج أن يتمتع بمقدرة على الوصف والسرد فلا يقول مثلا في المدينة الفلانية أشجار نخيل عالية إنما يقتضي هذا النوع أن تقول مثلا وأشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء. **(لعقاب، 2010، ص.84).**

وعرفه الدكتور **محمد الدروبي** هو شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي بهدف الكشف عن تناقضاتها وتقيمها وإصدار الأحكام بشأنها. **(الدروبي، 1996، ص.174)**

تاريخ الربورتاج:

يقول بعض المؤرخين في فنيات التحرير أن الانجليز هم من أدخلوا كلمة لربورتاج في العمل الصحفي، وقصدوا بما وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب.**(لعقاب، 2010، ص.84)**

ويقول البعض الآخر أن الربورتاج الصحفي ازدهر بشكل ملفت للنظر في القرن الماضي فمن بين مؤسسين هذا النوع الصحفي يذكر على سبيل المثال الأديب الصحفي إميل زولا صاحب كتاب "l 'Assommoir" والكاتب الأمريكي **ايبتنسنكلار** وكتابه الغابة المتوحشة " la Jungle " والكاتب الأمريكي **جون ريد** في كتابه "عشرة أيام التي هزت العالم" ورحلات الكاتب **كيش** إلى الصين.

كلما ذكر الربورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة الفرنسية إلا وطرح اسم " **ألبيرلندن** " لأنه يعد من أكبر كتاب هذا النوع الصحفي لقد اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى في الجريدة "le Matin" و "le Petit journal " وانطلاق بعدها يجوب الأقطار والأمصار يكتب الريبورتاجات عن البلدان التي زارها.

من أبرز ما كتبه " **ألبير لندن**" سلسلة الربورتاجات التي أصدرها خلال الفترة (1924 – 1931) خاصة "n' avait rien vu Dante"الذي يصف فيه أوضاعالمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية، والربورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية بعنوان" Chez les fous " ربورتاج حول الاستغلال الوحشي الأفارقة تحت عنوان " Terre d'ébène" وعرفانا لمجهوداتهما الصحفي أنشئت سنة 1933 جائزة "ألبير لندن" لتكريم أحسن عمل صحفي. **(العياضي، 2007، ص.136)**.

الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى:

يبين الربورتاج والتقرير: بناء على السمات التي تجعل التقرير يتقاطع مع الربورتاج والمتمثلة في أن كلا من كاتب التقرير والربورتاج يعيشان الحدث ويمتلكان صفة المحلل

والمعلق والأديب الذي ينقل الصور البيانية والأساليب الإنشائية من خلال مشاعره وأحاسيسه وكذلك لما فيهما من تصوير حي للواقع لجعل المستمع أو المشاهد أو القارئ يعايش الحدث ويتفاعل معه.

أ-يهدف التقرير إلى نقل الحدث أي ما جرى، وهو عادة ما يكون نقلا كرونولوجيا لما جرى، والعناصر الإخبارية المحيطة والمرتبطة به مع إضافة التفاصيل.

ب-إن الربورتاج لا يهدف إلى نقل ما جرى، بل إلى وصف ما جرى أو الحدث، وسلوكيات الناس في إطار ما جرى.

ج-إذا اشترك التقرير مع الربورتاج في الكتابة عن موضوع ما فإنهما يفترقان في شكل المعالجة وطريقة تقديم الواقع إلى الجمهور. **(لعقاب، 2010، ص.90)**.

بين الربورتاج التحقيق: يعتمد التحقيق على أسلوب رزين ولغة أقرب إلى اللغة الفكرية، لذلك يسمى أحيانا بالنوع الفكري الثقيل، بينما يعتمد الربورتاج على جمالية اللغة ورشاقة الأسلوب وشفافية التعبير. ومع ذلك يحمل الربورتاج الحديث في بعض الأحيان بعض سمات التحقيق مثل التفسير، فعلى سبيل المثال يحتاج الصحفي أحيانا إلى بعض التفسيرات ليضفي على الربورتاج الذي يقوم به جمالية ونكهة خاصة كمحاولة إيجاد تفسير لاسم مدينة معينة، أو منطقة، أو موقع. **(لعقاب، 2010، ص.91)**.

خصائص الربورتاج:

الربورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور فينقل الأحداث كما رآها وكما سمعها ويجعل الجمهور يعيش ما عاشه الصحفي.

يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا. **(العياضي، 2007، ص.140)**.

يصور فن الربورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية، فهو أقرب إلى الواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية في موضوع واحد ويترك هامش ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة.(**ساعد، 2009، ص.187**).

يتضمن جانبها ذاتيا وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، يتطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الأخباروعناصره. (**رزاقي، 2008، ص.103**).

يركز الربورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة الشهود العيان والضحايا حدث ما أو مسببه، ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه. (**العياضي، 2007، ص.140**).

لغة الربورتاج هي لغة الحياة اليومية تستخدم فيها جمل قصيرة وكلمات ملموسة كما يتضمن مجموعة من استشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية، الصحفي لا يصف في ريبورتاجه، ببساطة، كل ما رآه وعاشه، بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول كل ما هو شخصي إلى نموذجي. (**العياضي، 2007، ص.140**).

أنواع الربورتاجات:

لا يمكن أن تقدم تصنيفا واحدا لأنواع الربورتاج، بل هناك عدة تصنيفات، وهناك قاسم مشترك وهو ان الربورتاج نوع إخباري يقوم على النقل والوصف.

التصنيف الأول:

الربورتاج المباشر: وهو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي في جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري ريبورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الربورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها. (**لعقاب، 2010، ص.85**).

ربورتـاج غيـر مباشـر: فهـو ذلـك الربورتـاج الـذي تنتجـه مؤسسـة إعلاميـة أخـرى كوكـالات الأنبـاء مثلا، حيث يقوم الصـحفي من وكالـة أنبـاء معينـة بـالنزول إلـى الميـدان ويجـري ريبورتاجـا صـحفيا حـول موضـوع معين ثـم تشـتريه الجريـدة أو الإذاعـة أو التلفـزة وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته.

أي أن الربورتـاج هذا لـيس مـن إنتـاج تلـك الجريـدة أو الإذاعـة أو التلفـزة، بـل مـن إنتـاج غيرها، غير أن هذا التصـنيف ليس هامـا، مـادام الربورتـاج المباشر أو غير مباشر يحمل المواصفات الضرورية.

التصنيف الثاني:

ربورتـاج يـرتبط بالحـدث : نعنـي الربورتـاج المرتبط بالحـدث ذلـك الربورتـاج الآنـي الذي يمكن للصـحفي بموجبه أن يقوم بربورتاج حول مؤتمر صـحفي أو ندوة صـحفية، أو مسيرة سياسية أو زيـارة رئيس حكومـة أو مظـاهرات عالميـة، علـى أن يكون موضـوعه هنـا يرتكز علـى النقل والوصف أي يصـف مثلا أجواء الزيارة، والظروف المحيطة بها، ويصف الأمكنـة التـي زارهـا رئـيس الحكومـة، أو غيرهـا مـن المعطيـات التـي يجـب وصـفها مـن صـغيرها إلـى كبيرهـا .وهذا النـوع مـن الريبورتاجـات عـادة تشـتهر بـه التلفـزة بفضـل ميـزة الصـورة التـي تتفرد بهـا عن وسـائل الإعـلام الأخـرى، والصـورة إلـى جانـب الصـوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق.

ربورتـاج يـرتبط بالموضـوع: إن أشـهر أنـواع الربورتاجـات هـي تلـك التـي تتعلـق بالموضوعات وهي عادة ربورتاج غير آنية، أي لا ترتبط بالحدث، مثل الريبورتاجات التـي تـدور حـول مواضـيع الطفولـة، والبيئـة وحـوادث المـرور والمـدن والقرى والمنـاطق السياحية والمنشـآت وغيرهـا مـن المواضـيع، أي أن الصـحفي يقـوم باسـتطلاع ظـاهرة أو مكـان، أو مؤسسة وغيرها. **(لعقاب، 2010، ص.86)**.

وعـادة مـا تكون هذه الريبورتاجـات أطـول من حيث المساحة أو المـدة الزمنيـة من الربورتاج المرتبط بالحدث.

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للربورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها.

ربورتاج سياسي : يدور حول القضايا السياسية، والأحداث، والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن، والإرهاب وغيرها.

ربورتاج اجتماعي: ويرتبط موضوعه بالمواضيع الاجتماعية، كالطفولة والمرأة، والتشرد ... وما إلى ذلك.

ربورتاج ثقافي : يدور حول مواضيع ثقافية كالمطالعة، بيع الكتب...الخ.

ربورتاج سياحي: وهو نوع من الربورتاجات التي ترتكز على الأمكنة والمناطق و المنتجعات السياحية.

ربورتاج قضائي: وهو نوع من الربورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة بالمواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الربورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

ربورتاج رياضي: ويتعلق بالمواضيع الرياضية، كاستطلاع المنشآت، وجمهور الرياضيين والمشجعين والأمور المتعلقة بالرياضة.

ربورتاج حربي: وهو نوع هام من أنواع الربورتاجات، فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل التوترات، والنزاعات المسلحة، والحروب الأهلية وغيرها. وقد يشترط هذا النوع من الربورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين، وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب. **(لعقاب، 2010، ص.87)**.

– ولقد اخترنا نوع الربورتاج المرتبط بالموضوع لأنه له صلة بالموضوع المعالج ألا وهو الحماية المدنية باعتبار أنه سيتم التعريف بالحماية المدنية والتدخلات التي يقومون بها والضغوطات الناتجة عن هذه المهنة.

بنية الربورتاج:

يتكون الربورتاج من:

1–العنوان: العنوان بالنسبة للربورتاج هو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو للمستمع أو للمشاهد، فالكثير منهم يتلقى بقراءة أو استماع أو يكتفي بمشاهدة العنوان دون مضمون الربورتاج مالم يحمل عنوانه ما يجذبه إليه، وقد يتحول العنوان من الاعلان عن سلعة إلى سلعة في حد ذاته، وذلك بحكم نفوذه القوي والمكانة التي يحتلها في عالم الصحافة، وهناك من يشبهه ب: المدفعية التي تمهد لزحف المشاة والدروع.

2– المقدمة : وهي ثاني عنصر في كتابة الربورتاج ،وتعتبر المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان فهي تخضع لإبداع الصحفي ..إلا أنه يمكن ذكر أهم المقدمات الصالحة للربورتاج يرى بعض أن هناك ثلاث مقدمات صالحة للربورتاج:

المقدمة التمهيدية :

يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الربورتاج بأي طريقة يراها مناسبة .

مقدمة تحديد المكان :

يحدد من خلالها الصحفي مكان الربورتاج، كموقع المدينة مثلا.

مقدمة تحديد الموضوع :

يحدد الصحفي موضوع الربورتاج مثل الاختطاف ،التشرد، وغيرها.

3–الجسم : يكون الجسم بمثابة الوقائع المعاشة أو الحدث أو الحياة في بعديها الزماني والمكاني بمعنى أن يكون في جسم الربورتاج العناصر الدرامية،ويبنى هذا الأخير على حدث واقعي أو ظاهرة ويعنى فيه الصحفي بالوصف والتعبير ونقل الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بالحدث أو الظاهرة.**(رزاقي، 2008، ص.111.ص.112).**

ولعل هذا ما جعل **بورد تسكي** يذهب إلى أن الربورتاج في معناه المباشر هو الحياة في أشغال الحياة ذاتها.

وإذا كانت الصورة في الربورتاج المصور هي التي تجسد جسم الربورتاج فأن الأطراف المشاركة في صياغة الحدث أو المتأثرة به هي التي تضع بأصواتها جسم للحدث في الربورتاج الإذاعي، أما الربورتاج المكتوب فان قلم المحرر وأسلوب كتابته هو الذي ينقل للقارئ الحدث بأبعاده المختلفة وتأثيراته على الآخرين.

-**الخاتمة** :تختلف خاتمة الربورتاج حسب الوسيلة ففي الصحافة المكتوبة تكون مغلقة أو مفتوحة في شكل سؤال أو خلاصة أو توقعات توجه للقارئ ،أما التلفزة فهي الصورة التي يختتم بها المحرر ربورتاجه، حيث يظهر في مكان وزمان الحدث بخلفية تحدد بوضوح ملخص الحدث ويقوم بقراءة أو ارتجال خلاصة مختصرة، على أن يذكر:

- ✓ اسمه .
- ✓ اسم المحطة .
- ✓ اسم المكان الموجود فيه . **(رزاقي، 2008، ص.109)**.

الإطار التطبيقي

مراحل إنجاز الربورتاج

مراحل إنجاز الربورتاج

أ_ مرحلة ما قبل المقابلة

التحضير

المعاينة

ب_ مرحلة المقابلة

ج-مرحلة ما بعد المقابلة

الاستماع

الكتابة والنقل

نص المقابلة

البطاقة التقنية

مراحل إنجاز الربورتاج:

أ_ مرحلة ما قبل المقابلة

التحضير:

تعد هذه المرحلة من المراحل الأساسية في إنجاز الربورتاج المثالي عن طريق وضع خطة عمل واضحة المعالم تشتمل على جميع زوايا الموضوع.

أولا وقبل الشروع في رسم مراحل العمل الرئيسية وجب طرح فكرة الموضوع العمل المراد معالجتها على الأستاذ المشرف للمصادقة عليها وتحديد النوع الصحفي المناسب لها للتوصل لفكرة واضحة السمات حول الموضوع وكانت أول انطلاقة للعمل هي استشارة إدارة القسم للموافقة على الموضوع ولمنح التسهيلات المناسبة لإنجاز الربورتاج وأبرزها أخذ التراخيص اللازمة لإنجاز العمل.

أولا قمنا بعمل جولة ميدانية في شوارع مدينة سيدي عيسى وبوسعادة وكذا المسيلة من أجل جس النبض وطرح بعض الأسئلة عن المواطنين تخص فئة الشباب فقط الذي نجد لديهم الرغبة في الهجرة بغض النظر إن كانت شرعية أم غير ذلك.

ثانيا تم طرح الموضوع عن طريق موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث وجدنا إقبال كبير من طرف رواد هذا الموقع للحديث معهم حول الموضوع والجيد في الأمر أن الفئة العمرية تختلف من شباب وكهول ما فتح الباب النقاش.

المعاينة:

قمنا في هذه المرحلة بمعاينة الأماكن المراد زيارتها، حيث لم تكن أماكن عشوائية فقط، بل عمدنا للأماكن الأكثر شعبية أين يتواجد بها فئة كبيرة من الناس كالأسواق الشعبية وجامعة المسيلة ... الخ.

ب_ مرحلة المقابلة:

تعد من أهم مراحل إنجاز الربورتاج وتتوقف على عدة عوامل منها جهاز التسجيل وتمثل في "الهاتف الذكي" تحديد المواعيد والقيام بالمقابلات مع المستجوبين:

انطلقنا في العمل يوم 05 ماي 2022 حيث تم إجراء أول مقابلة في مدينة سيدي عيسى أين تحدنا مع مجموعة من شباب المدينة حول موضوع الهجرة عامة والهجرة السرية بالخصوص.

يوم 08 ماي 2022 تم التنقل إلى جامعة المسيلة من أجل إجراء مقابلة مع الطلبة باختلاف تخصصاتهم، أين تبادلنا أطراف الحديث عن طريق أسئلتهم عن الموضوع وباعتبارهم نخبة مثقفة فقد تمت إفادتنا بأجوبة في المستوى.

وفي يوم 10 ماي 2022 توجهنا إلى شوارع مدينة بوسعادة الأكثر شعبية وقمنا بعمل مقابلة أيضا مع شباب المدينة.

بعد الانتهاء من المقابلات تم الحصول على مادة صوتية تقدر بحوالي 40 دقيقة لنشرع بعدها في المرحلة النهائية.

ج–مرحلة ما بعد المقابلة:

الاستماع:

بعد مرحلة التسجيل قمنا باستماع ما تم تصويره بدقة لاختيار أهم ما يجب إدراجه في الربورتاج محل الانجاز والتي تصب في صلب الموضوع بدقة وحذف المقاطع الأخرى وذلك لتسهيل عملية الانتقاء ونقل المقابلة.

الكتابة والنقل:

بعد الاستماع للمادة الصوتية كاملة وانتقاء ما يجب نقله، قمنا بنقل الصوت وتحويله إلى كتابة حرفية باللغة العربية الفصحة مع الاحتفاظ ببعض النصوص الأصلية بالدارجة.

حلم يتحول الى رحلة مميتة

قارب قديم وصوت محرك يخرم الاذن ، وامام عدد كبير من قارورات المازوت يجلسون على حافة القارب اجتمعوا لهدف واحد وهو مغادرة الوطن بأي ثمن وبأي وسيلة ووجهة واحدة هي اوروبا لا يحملون معهم سوى أحلام جميلة بالعيش الكريم على الضفة الأخرى عمل، بيت، سيارة منهم من يصل هناك ليبدا رحلة جديدة للبحث عن الوثائق والعمل ومنهم من يصل ليكون ضيفا ثقيلا في مركز الشرطة ومنهم من يكون وليمة لأسماك المحيط هي الحرقة مصطلح انتجه المجتمع الجزائري للتعبير عن الهجرة السرية او الغير شرعية عادت بقوة لتحرق اكباد امهات الشباب الجزائري فضلوا ركوب قوارب الموت عوض البقاء في البلاد لا يسمع فيها أي صوت. فماهي السبل للخروج من هاته الازمة؟

يرى الطالب الجامعي (ع.س) البالغ من العمر 23 ربيعا، من مدينة الهامل خلال حديثه عن الهجرة السرية انه واحد من بين ألاف الشباب الذين يرغبون في الهجرة حتى ولو كانت بطريقة غير شرعية ليؤكد هذا الأخير انه لا يبالي بالغرق او الموت في عرض البحر المهم عنده الهجرة من البلاد ويصرح قائلا ان السبب الذي دفعه لذلك عدة أمور تكمن في البطالة وطلب العيش الكريم.

وعند مقابلة مع السيد (ط.ا) البالغ من العمر 45 سنة الذي عبر عن حلمه الى اوروبا لكن بطرق شرعية وليس عن طريق (الحرقة) وعلى ذلك بقوله ان الهجرة السرية خطيرة وغير مضمونة قد تصل وقد لا تصل وان اسمها يعكس نتائجها وفي كلمة أخيرة قدمها هذا الأخير كنصيحة للشباب قائلا: " الشباب امل الجزائر، إذا هاجرنا جميعا فمن للجزائر"

ومن خلال مقابلة السيد (غ.م) البالغ من العمر 70 عاما يرى ان الحديث عن الهجرة السرية واسع كما أنه ليس وليد اللحظة كونه ظاهرة اجتماعية تمثل خطرا على الشباب وعن الأسباب التي جعلته يتحدث بهذا الأسلوب هو اعتباره ان الشباب هو ركيزة البلاد وهي بحاجة لهم رغم كل الظروف اما عن أسباب هجرة الشباب يقول وجب الإشارة الى التنشئة الاجتماعية التي يترعرع ضمنها الشباب من قناعة وصبر واكتفاء هذه الأمور تجعله لا يفكر في الهجرة اما الأسباب فهي متنوعة ومتعددة منها غياب الوازع الديني والاوضاع الاقتصادية التي تؤثر سلبا على المجتمع وكذا أسباب اجتماعية داخلية.

وأخيرا قد ينتج عن هاته الظاهرة عواقب وخيمة لا يحمد عقباها تؤدي الى الهلاك لصاحبها فقد يمكن الحد من هذه الظاهرة عن طريق تشجيع الشباب على المشاركة ف الأمور السياسية دون خوف او تهديد وتوفير فرص عمل خاصة لخريجي الجامعات والمعاهد كالمقاولاتية وانشاء المؤسسات الخاصة لشباب والقضاء على المحسوبية والوساطات الى ان الدولة تبنت مشروع منحة البطالة والتي من خلالها يستطيع الشباب اللجوء الى العمل بصفة رسمية وتحفظ بها كرامته.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذا الربورتاج الذي تم تسليط الضوء فيه على ظاهرة اجتماعية افتكت بالمجتمع الجزائري بالخصوص على غرار المجتمع المغاربي عامة بشمال افريقيا خاصة تلك الدول التي تشرف على حوض البحر المتوسط، وهي ظاهرة الهجرة السرية الغير شرعية عن طريق ركوب قوارب الموت التي لا ترحم.

ومن خلال ما تم تقديمه، قمنا بعرض ربوتارج حول الظاهرة من خلال نقل آراء مجموعة من الشباب منهم الراغب في الهجرة أي كان كان نوعها ومنهم معارض للفكرة بتاتا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1- أحمد عارف أرحيل الكفارنة ، (2012)، الهجرة غير المشروعة من دول العالم الثالث وأثارها السلبية على المجتمع الأوروبي ، دراسة علمية ، جامعة البلقاء ، المملكة العربية الأردنية.

2- حمدي شعبان ،(2003)، الهجرة غير المشروعة ، الضرورة و الحاجة ، مركز الإعلام الأمني ، أكاديمة الشرطة ، مصر.

3- ساعد ساعد، (2009)، فنيات التحرير الصحفي ، ط2، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، القبة.

4- عبد العال رزاقي، (2008)، مهارات الكتابة الإعلامية ، ط1، دار الصباح الجديدة ، الجزائر.

5- العياضي نصر الدين، (2007)، اقترابات نظرية من النوع الصحفي ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6- فاروق عبد الحميد الشهاوي ، (2009)، الهجرة غير الشرعية ، رؤيا مستقبلية ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية.

7- لعقاب محمد، (2010)، الصحفي الناجح ، دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال ، ط3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر.

8- محمد أعبيد الزنتاني ابراهيم ، (2008)، الهجرة غير الشرعية و المشكلات الإجتماعية ، جامعة سبها، المكتب العربي للحديث ، الإسكندرية.

9- محمد الدوروبي، (1996)، الصحافة والصحفي المعاصر ، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

المذكرات والأطرواحات:

10- رابح طيبي ،(2009)، الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، قسم علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر.

11- ساعد رشيد، (2012)، واقع الهجرة غير الشرعية من منظور الأمن الإنساني ، مذكرة ماجستير في دراسات المغاربية، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد خيذر بسكرة.

الملتقيات والمقالات العلمية:

12- الأخضر عمر الدهيمي ، (2010)، التجارب العربية في مكافحة الهجرة الغير المشروعة،دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر ، بحث مقدم في ملتقى دولي حول آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.

13- دخالة مسعود ، (2014)، واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط ، تداعيات و آليات مكافحتها، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة 3-، مقال منشور في المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، العدد 05.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء .....
شكر وعرفان .....
مقدمة..... 1
المدخل العام 1
الإشكالية..... 3
أهمية الموضوع..... 4
أهداف الموضوع..... 4
أسباب اختيار الموضوع 4
الفصل الاول: الهجرة السرية الغير شرعية 3
أولا- مفهوم الهجرة غير الشرعي: 6
-1مفهوم الهجرة..... 6
-2مفهوم الهجرة غير الشرعي: 6
-3مفهوم الهجرة السرية (الحرقة)..... 7
ثانيا-أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية..... 7
-1خلفيات الهجرة غير الشرعية..... 8
-2الهجرة كظاهرة اجتماعية..... 8
ثالثا-الهجرة غير الشرعية الأسباب و الدوافع..... 9
1- الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية 9
2- الأسباب السياسية و الأمنية 10
3- الأسباب الجغرافية و البيئية 12
4- مواقع التواصل الاجتماعي والهجرة غير الشرعية 12
5- القيود الصارمة على الهجرة الشرعية واللجوء 13
6- وجود شبكات متكاملة ترتب الهجرة غير الشرعية..... 13
رابعا-آليات مكافحة للهجرة غير الشرعي: 13

1- الجهود الدولية 13
2- إنشاء مراكز اعتقال للمهاجرين غير الشرعيين 14
3- أسلوب ترحيل المهاجرين غير الشرعيين 14
4- تشديد الحراسة الأمنية على حدود الإتحاد الأوروبي 14
5- المؤتمرات و الاتفاقيات الدولية للهجرة غير الشرعية 15
خامسا- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر 16
الفصل الثاني: الربورتاج 6
تعريف الربورتاج 21
تاريخ الربورتاج 22
الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى 22
خصائص الربورتاج 23
أنواع الربورتاجات 24
بنية الربورتاج 27
الإطار التطبيقي 21
مراحل إنجاز الربورتاج 22
أ_ مرحلة ما قبل المقابلة 22
ب_ مرحلة المقابلة 23
ج-مرحلة ما بعد المقابلة 23
د- تحليل الربورتاج ..... **Erreur ! Signet non défini.**
الخاتمة 26
قائمة المصادر والمراجع 28

تم بحمد الله